شهداء المعلمين

للأستاذ علي الجندي

[كثر في السنوات الأخيرة موت المعلمين فجأة في أثناء تأدية واجباتهم ، كما فشا فيهم مرض الذبحة الصدرية والفالج وضغط الدم ! حتى لفت ذلك أنظار الناس ! وسر هذا البلاء معروف لا يجهله أحد ، وهأنذا أرفع صوتي بهذا الشعر الباكي لعله يصل إلى أسماع القادرين على تخفيف الضر عنهم]

مَا غَالَهُ الْمَوْتُ ، بَلْ أَوْدَى بِهِ الْعَمَلُ
كَيْفَ الْحَيَاةُ وَلَا سَلْوَى وَلَا أَمَلُ !

قَالُوا : هُوَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ ؛ قُلْتُ لَهُمْ :
لَوْ لَمْ تَخُنْهُ الْمُنَى مَا خَانَهُ الْأَجَلُ

يَأْسٌ وَبُؤْسٌ يَضِيعُ الْعُمْرُ بَيْنَهُمَا
كِلَاهُمَا شَرُّ مَا يُمْنَى بِهِ رَجُلُ

أَغْرَتْ بِهِ الْمَوْتَ أَعْبَاءٌ تَحَمَّلَهَا
لَا يَشْتَكِي ... بَعْضُهَا يَعْيَا بِهِ الْجَبَلُ

أَمَانَةٌ تُثْقِلُ الْأَعْنَاقَ مَا بُعِثَتْ
إِلَّا لِمَا أَنْبِيَاءُ اللهِ وَالرُّسُلُ

قَالُوا : بِهَا انْهَضْ وَسِرْ فَوْقَ الْقَتَادِ وَلَا
تَمْشِ الْهُوَيْنَى ! لِمَنْ جَاءَتْ بِكَ الْهَيَلُ ؟

هُوَ الشَّهِيدُ وَإِنْ لَمْ تَرْوَ مِنْ دَمِهِ
بِيضُ السُّيُوفِ وَلَا الْخَطِّيَّةُ الذُّبُلُ

تَمْضِي السُّنُونُ وَلَا يَفْتَرُّ مَبْسِمُهُ
وَلَا يُرَنَّحُ مِنْ أَعْطَافِهِ الْجَذَلُ

وَلَا يَخِفُّ — عَلَى الْأَيَّامِ — تَحْمِلُهُ
إِنَّ الشَّقِيَّ بِهِ الْأَرْزَاءُ تَتَّصِلُ

مَشَى بَنُوهُ إِلَى غَايَاتِهِمْ ، وَمَشَتْ
بِهِ إِلَى قَبْرِهِ الْأَوْصَابُ وَالْعِلَلُ

سَاعٍ إِلَى دَرْسِهِ وَالضُّرُّ يُثْقِلُهُ
كَمَا مَشَى يَتَكَفَّا الشَّارِبُ الثَّمِلُ

تُكَادُ تَعْرِفُهُ مِنْ فَرْطِ صُفْرَتِهِ
كَأَنَّ مِنْ وَجْنَتَيْهِ يَطْلُعُ الْأُصُلُ

مَا جَازَ سِنَّ الصِّبَا وَالْوَجْهُ مُكْتَهِلٌ
وَالرَّأْسُ مُشْتَمِلٌ بِالشَّيْبِ مُشْتَعِلُ

وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ... كُلٌّ لَهُ شُغُلٌ
عَنْ هَمِّهِ ... وَلَهُ مِنْ هَمِّهِ شُغُلُ

سَارُوا عَلَى نُورِهِ الْهَادِي ، فَبَانَ لَهُمْ
قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَسُدَّتْ دُونَهُ السُّبُلُ

وَخَلَّفُوهُ صِرَاعَ الْخَطْوِ ، وَهْوَ لَقًى
كَمَا تَخَلَّفَ فِي دَارِ الْبِلَى الطَّلَلُ

وَلَمْ تَضِقْ بِهِمُو فِي عَيْشِهِمْ حِيَلٌ
تُدْنِي الْأَمَانِيَ ... وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَرْمَى نُشَيِّعُهُمْ
إِلَى الْقُبُورِ ، وَفِي أَكْبَادِنَا شُعَلُ

قَدْ عَاجَلَتْهُمْ مَنَايَاهُمْ فَمَا فَزِعُوا
إِلَى طَبِيبٍ ، وَلَا أَوْصَوْا بِمَنْ نَحَلُوا

أَنْضَاءُ حَرْبٍ مَقَالِيلٌ وَلَيْسَ لَهُمْ
عَلَى بَلَائِهِمُو غُنْمٌ وَلَا فَضْلُ

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ضَحَايَا لَا يُحَسُّ بِهَا
فِيمَنْ أَقَامُوا مِنَ الْأَحْيَاءِ ، أَوْ رَحَلُوا !

الصَّابِرِينَ عَلَى الضَّرَّاءِ مَا نَبَسُوا
يَوْمًا بِشَكْوَى ، وَلَا مَلُّوا ، وَلَا بَخِلُوا

وَالْفَائِزِينَ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوتِهِمُو
وَغَيْرُهُمْ بِغِنَاهُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ !!

وَالسَّاهِرِينَ عَلَى الْأَوْرَاقِ مَا عَرَفَتْ
طَعْمَ الْكَرَى فِي الدُّجَى السَّاجِي لَهُمْ مُقَلُ
إِنْ أَحْسَنُوا لَمْ يُجَازُوا بِالَّذِي صَنَعُوا
وَإِنْ أَسَاءُوا فَذَنْبٌ لَيْسَ يُحْتَمَلُ ! !

هِيَ الْحَيَاةُ ... فَمَوْلُودٌ أُتِيحَ لَهُ
« سَعْدُ السُّعُودِ » وَمَوْلُودٌ لَهُ « زُحَلُ » !
كَمْ دَائِبٍ فِي نَوَاحِيهَا قَضَى سَغَبًا
وَقَاعِدٍ جَاءَهُ بِالنِّعْمَةِ الْكَسَلُ ؟ !
لَوْ أَنْصَفَتْ بَاتَ كُلٌّ عِنْدَ رُتْبَتِهِ
فَلَمْ يَنَلْ نَهْلَةً مِنْ وِرْدِهَا الْوَكِلُ
كَيْفَ احْتِيَالُكَ فِي دُنْيَا يَطُولُ بِهَا
عُمْرُ الْجَبَانِ ، وَيَلْقَى حَتْفَهُ الْبَطَلُ
لَا يَجْتَنِي صَابَهَا إِلَّا أَخُو كَرَمٍ
وَلِلَّئِيمِ سُلَافُ الرَّاحِ وَالْعَسَلُ
صَبْرًا عَلَى نُوَبِ الْأَيَّامِ ، عَلَّ لَكُمْ
أَوَاخِرًا ، عِنْدَهَا تُنْسَى بِهَا الْأُوَلُ
الدَّهْرُ : أَنْعُمُهُ ظِلٌّ وَأَبْؤُسُهُ
وَالظِّلُّ يَسْجُو قَلِيلًا ثُمَّ يَنْتَقِلُ

(الدويقية) علي الجندي

صرخة الألم !

للأديب عبد العليم عيسى

أَأَنَا الَّذِي رَدَدْتُ أَلْحَانِي عَلَى
قِيثَارَتِي السُّكْرَى طَرُوبًا حَالِمًا ؟
أَأَنَا الَّذِي ضَحِكَتْ عَلَى كَوْنِي الرُّؤَى
فَشَبِبْتُ مِطْرَابًا عَلَيْهِ هَائِمًا ؟
أَأَنَا الَّذِي وَهَبَ الْعَذَارَى رُوحَهُ
وَوَهَبْنَهُ أَرْوَاحَهُنَّ بَوَاسِمَا ؟
أَأَنَا الَّذِي دَفَنَتْ يَدَايَ كَآبَتِي
وَمَضَيْتُ وَضَّاحَ الْأَسِرَّةِ نَاعِمَا ؟
... أَنَا غَيْرُ هَذَا كُلِّهِ ... أَنَا لَمْ أَكُنْ
إِلَّا جَحِيمًا مُسْتَفِزًّا عَارِمَا ؟

يَا بَحْرُ كَمْ غَنَّيْتُ فَوْقَكَ سَابِحًا لَا أَعْرِفُ الْأَشْجَانَ إِلَّا وَاهِمَا !
يَا زَهْرُ كَمْ رَشَفَتْ جَمَالَكَ مُهْجَتِي
وَاسْتَلْهَمَتْ مِنْكَ النَّشِيدَ الْبَاسِمَا !
يَا لَيْلُ كَمْ فَجَّرْتُ فِيكَ مَلَاحِنِي
وَسَهَرْتُ فِيكَ مُسَامِرًا وَمُنَادِمَا !
كَانَتْ لِقَلْبِي فِي دُجَاكَ مَلَاعِبٌ سَكَبَتْ بِهِ نَغَمًا يَهُزُّ الْعَالَمَا...
أَسْيَانُ.. وَالدُّنْيَا تَمُوجُ بِحُسْنِهَا فَعَلَامَ أُنْكِرُ حُسْنَهَا مُتَشَائِمَا !
ظَمْآنُ ... وَالْأَقْدَاحُ تَطْفَحُ فِي يَدِي
فَعَلَامَ أَسْكُبُهَا حَزِينًا وَاجِمَا !
مَالِي أَسِيرُ عَلَى اللَّهِيبِ مُجَرَّحًا وَأُعَانِقُ الْهَوْلَ الْمُحَطِّمَ سَائِمَا !
وَأَنَا الَّذِي عَبَرَ الْحَيَاةَ كَأَنَّهُ
طَيْرٌ عَلَى الْأَغْصَانِ يَهْتِفُ دَائِمًا !
وَاحَرَّ أَشْوَاقِي لِفَجْرٍ ضَاحِكٍ يَمْحُو ضَبَابًا فِي وُجُودِي قَاتِمَا !

عبد العليم عيسى

إدارة البلديات — المياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ عن توريد أدوات مياه لمجلس المنزلة المحلي وتطلب الشروط من الادارة نظير مبلغ ٢٠٠ مليم ٩٧٨٦